

فرنسا تستدعي صحفيين نشراً وثيقة سرية عن أسلحة السعودية باليمن



مروان رجب

استدعت المديرية العامة الفرنسية للأمن الداخلي صحفيين بموقع "ديسكلوز" الاستقصائي، بعد أيام من نشرهما تحقيقاً مطولاً كشفاً فيه عن وثيقة سرية تؤكد استخدام المكثف للأسلحة الفرنسية من قبل السعودية والإمارات في قتل المدنيين اليمنيين.

وجاء الاستدعاء لإجراء تحقيق أولي من قبل مكتب المدعي العام في باريس، عقب شكوى مقدمة من وزارة الجيوش ضد الصحفيين "جيفرى ليغولسي" و"ما تياس ديسفال"، بحجة "المساس بحرية الدفاع الوطني"، وفق ما أفادت مصادر قضائية.

وسيستمع محققون من جهاز المخابرات الداخلية إلى أقوال الصحفيين الفرنسيين في مايو/أيار المقبل، تحت وضـع "مشتبه بهم أحـرار"، حسبـما وردـ في الاستـدعاء الـذي وجـهـ إلـيـهمـاـ،ـ والـذـيـ يـوضـعـ فـيهـ ضـاطـ الشـرـطةـ أـنـ الـجـنـحةـ الـمـنـسـوـبـةـ إـلـيـهـمـاـ "يـعـاقـبـ عـلـيـهـاـ بالـسـجـنـ لـ 5ـ سـنـوـاتـ وـغـرـامـةـ مـالـيـةـ قدـ تـصـلـ إـلـىـ مـبـلـغـ 75ـ أـلـفـ يـوـروـ".

وعـلـقـ "جيـفـرـيـ ليـغـولـسـيـ" عـلـىـ الـاستـدعـاءـ بـقولـهـ:ـ "هـذـاـ الإـجـراءـ الـجـنـائـيـ لـيـسـ لـهـ هـدـفـ آـخـرـ سـوـىـ مـحاـوـلـةـ مـعـرـفـةـ مـصـادـرـنـاـ.ـ إـنـهـ اـعـتـدـاءـ عـلـىـ حـرـيـةـ الصـحـافـةـ الـتـيـ تـضـمـنـ سـرـيـةـ الـمـصـادـرـ.ـ السـلـطـةـ التـنـفـيـذـيـةـ اـخـتـارـتـ أـنـ تـرـدـ عـلـىـ مـاـ كـشـفـنـاـ عـنـهـ فـيـ تـحـقـيقـنـاـ الصـحـافـيـ عـبـرـ التـهـدـيدـ القـانـونـيـ".ـ

وـعـرـضـتـ الـوـثـيقـةـ السـرـيـةـ لـمـديـرـيـةـ الـاسـتـخـبـاراتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ،ـ الـتـيـ تـضـمـنـهاـ تـحـقـيقـ الصـحـافـيـينـ الـفـرـنـسـيـةـ،ـ قـائـمـةـ شـامـلـةـ لـالـأـسـلـحـةـ الـفـرـنـسـيـةـ الـمـسـتـخـدـمـةـ مـنـ قـبـلـ الـسـعـودـيـةـ وـالـإـمـارـاتـ فـيـ قـتـلـ الـمـدـنـيـينـ الـفـرـنـسـيـةـ".ـ

باليمن.

وكشفت الوثيقة، التي حملت عنوان "اليمن.. الوضع الأمني"، عن ما يمكن اعتباره "كذبة دولة" ، فيما يتعلق بدور الأسلحة الفرنسية في الحرب التي تشنها السعودية والإمارات في اليمن، حيث يصر المسؤولون الفرنسيون على أن السلاح الذي تبنته باريس للرياض وأبوظبي هو فقط "للاستخدام الدفاعي فقط" ، وهو ما فندته الوثيقة.

وأكد الصحفيان في التحقيق أن الوثيقة السرية تم تقديمها إلى الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" ورئيس وزرائه "إدوار فيليب" ، بالإضافة إلى وزيرة الجيوش "فلورانس بارلي" ووزير الخارجية "جان إيف لودريان" ، خلال اجتماع لمجلس الدفاع بشأن اليمن في الثالث من أكتوبر/تشرين الأول الماضي بقصر الإليزيه .

المصدر | الخليج الجديد + متابعات